الحرف والمهن الصناعية عند العرب قبل الإسلام من خلال مجلة المشرق اللبنانية (١٨٩٨-١٩٤٧)

م.م. ساهرة نبيل حسين
أ.د.شاكر مجيد كاظم
جامعة البصرة – كلية الاداب

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف على الحرف والمهن الصناعية التي كان يمارسها العرب قبل الإسلام بحسب راي مجلة المشرق اللبنانية، إذ كانت الصناعة والحرف من الموارد الاقتصادية التي ساهمت في بناء اقتصاد تاريخ العرب قبل الإسلام، وقد ساعدت عدة عوامل على ازدهار الحرف ولا سيما توفر المواد الأولية الداخلة في الصناعة وكذلك وجود الاسواق المنتشرة في مناطق مختلفة في الجزيرة العربية، ومن الحرف والصناعات عند العرب قبل الإسلام التي اشتملت عليها دراستي هي الصناعة النسيجية والفخارية والحدادة والنجارة والمجوهرات والحلي إضافة الى صناعات أخرى.

Crafts and industrial professions among the Arabs before Islam through the Lebanese Journal Al-Mashreq (1898-1947)

Assist Lecturer: Sahira Nabil H. Al-Kanaan
Prof. Dr. Shaker Majid Kazem
University of Basrah - College of Arts

Abstract

This paper aims to identify the crafts and industrial professions that were practiced by the Arabs before Islam, as viewed by Al-Mashreq, the Lebanese magazine. The industry and crafts were among the economic resources that contributed to building the history of the economy of the Arabs before Islam. Several factors helped in the prosperity of the crafts, especially the availability of raw materials used in the industry and the presence of the markets spread across different regions in the Arabia. Among the crafts and industries of the pre-Islamic Arabs that were included in the study are: the textile industry, pottery, blacksmithing, carpentry, jewelry and ornaments, in addition to other industries.

المقدمة

تعد مجلة المشرق اللبنانية (١٨٩٨-١٩٤٧) من المراجع المهمة بل النادرة التي تحدّثت عن تاريخ العرب قبل الإسلام، وهي مجلة سياسية اقتصادية دينية ثقافية تناولت في إصدارات لها أبحاثاً مهمة تتعلق بتاريخ العرب قبل الإسلام[١] . صدرت هذه المجلة في سنة ١٨٩٨م وما زالت الى الآن تصدر[٢]، وكان صدورها مرتين بالشهر بواقع ٢٤ عدداً[٣]، حتى عام ١٩٠٧م، ثم قللت أعدادها الى١٢ عدداً في سنة (١٩٠٨-١٩٢٧م)، ما عدا سنة ١٩١٤م أصبحت أعدادها ٨ أعداد بالسنة وذلك بسبب الحرب العالمية الأولى[٤]، في المدة بين عامي (١٩٢٨-١٩٣٣م) أصدرت المجلة ١١ عدداً[٥]، فيما بعد أصبحت تصدر أربع أعداد في السنة من سنة (١٩٣٤-١٩٣٩م)، أما سنة ١٩٤٠م صدر عددين من المجلة فقط[٦]، وفي سنة ١٩٤١م أصدرت ٣ أعداد في السنة[٧]، أما سنة ١٩٤٢م صدر عدد واحد بالسنة[٨]، ثم توقفت عن الإصدار سنة ١٩٤٣م بسبب الحرب العالمية الثانية.الا أنها عادت الى الصدور سنة ١٩٤٧م بواقع أربع أعداد بالسنة[٩].

على أن سبب اختيارنا لهذا المدة وذلك أن مجلة المشرق قدمت إيضاحات ومعطيات متنوعة غطّت تاريخ العرب قبل الإسلام وبذلك اكتفينا بهذا القدر من المقالات. ومن ضمن ما تناولته في مقالاتها المتنوعة الحرف والمهن عند العرب قبل الإسلام, لحاجتهم الضرورية إليها، وقد انتشرت الحرف في مناطق متعددة كاليمن والعراق والبحرين وبلاد الشام وبقية مناطق شبه الجزيرة العربية[١٠].

الحرف والمهن الصناعية عند العرب قبل الإسلام في مجلة المشرق اللبنانية

نظرة العرب الى الصناعة:

الصناعة: هي الحرفة التي تمثل كل علم او فن قد يمارسهُ الإنسان، حتى يمهر فيه، وتصبح له حرفة واطلق على الشخص الذي يمتهن الصناعة الصانعَ، و هو الذي يصنع بيديه[١١]، و قد عرف العرب قبل الإسلام بعض الحرف والمهن الصناعية مستغلين وجود المواد الأولية التي تدخل في الصناعة، فضلاً عن مقوماتها مثل الأسواق، ومواد الخام، والأيدي العاملة، والأموال، وهناك من يذهب الى القول أن أصل الصناعات يرجع الى زمن البابليين القدماء حيث عرفوا صناعة النبيذ من الشعير وأنواع أخرى من الفواكه كالتمر والعنب و قاموا بعمليات التخمير، ثم تطورت صناعتهم الى صناعة الجلود ودبغها وصناعة الزيوت، فقد شهدت بلاد الرافدين صناعات متنوعة ومختلفة[١٢]. ونحن لا نميل الى هذا الرأي لان الحرف والصناعات المهنية حاجة إنسانية لا يمكن نسبة ابتدائها الى جهة ما. فقد عرفت مصر القديمة بالصناعات والحرف ومنها صناعة الأسلحة والأدوات الحجرية وذلك باستعمال المعادن مثل النحاس والذهب كذلك صناعة أدوات الزينة

والأسلحة في عهد مملكة الشمال (الوجه البحري) ومملكة الوجه القبلي أي في عهد الاسرات القديمة[١٣]، أما الحرف الصناعية فقد عرفتها مدن وأقاليم العرب منذ القدم، لوجود المعادن كالحديد والنحاس والذهب والفضة في الحجاز واليمن وغيرها من المناطق في صناعة الحلي ومختلف الأدوات[١٤]. وللعرب دور بارز ومهم في النشاط الاقتصادي حيث كانوا يستوردون البضائع أحياناً، وكانت لكن لديهم صناعات خاصة بهم من حرفهم وإنتاجهم , ومنها صناعة السيوف من الحديد في اليمن وغيرها[١٥]، وتوافرت العناصر والمقومات للحرف الصناعية في البيئة العربية قبل الإسلام التي ساعدت على تطور وتنوع الصناعات عند العرب.

لقد كان العرب قبل الإسلام – في بادئ الامر – ينظرون الى الحرف والأعمال والمهن اليدوية كالفلاحة، والنجارة، والحدادة، والحياكة، والخياطة، والصياغة وغيرها، نظرة ازدراء، و يقللون من شأن الشخص الذي يعمل فيها، لأن مثل هذه الأعمال – بحسب نظرهم – لا تليق بالعربي، لأنها من عمل العبيد والرقيق، وأما العمل المناسب والمحترم عندهم فهو العمل في التجارة، لذلك ما كانوا يشجعون على العمل في الحرف والصناعات[١٦]. وأما أهم الحرف والصناعات اليدوية التي كانت سائدة عند العرب قبل الإسلام التي أشارت إليها مجلة المشرق اللبنانية فيمكن توضيحها بالآتي:

١ – الصناعات النسيجية:

أوردت مجلة المشرق معلومات عن الصناعات النسيجية التي عرفها العرب قبل الإسلام لحاجتهم الضرورية إليها، فقد تحدّثت المجلة عن معرفة البابليين لصناعة نسيج الملابس والثياب الملكية والسجادات (النمارق)، وكذلك معرفتهم للصناعات الحريرية، وأيضاً صناعة الشالات المشهورة بالنقوش التي توضع على أيدي الرجال والمصنوعة من الصوف[١٧] . وقد أشارت مجلة المشرق الى انتشار حرفة الصناعة النسيجية في اليمن والعراق والبحرين وبلاد الشام ومعظم مناطق شبه الجزيرة العربية[١٨]، حيث أخذت الصناعات والحرف في استغلال المواد المتوفرة لديهم من الصوف والوبر والقطن[١٩]؛ ولقد اشتهرت بلاد الشام في صناعة الأقمشة والنسيج وتعدد أنواع القماش ولاسيما القطني منها ذات الألوان المختلفة وكذلك صناعة الحرير[٢٠]. وتناولت مجلة المشرق الصناعات الحريرية في البلاد العربية وقالت: إنها احتكرت صناعة الأنسجة والأقمشة المصنوعة من الصوف والكتان والخز، وقد عمدت المدن العربية الى تصدير الفائض من إنتاج المنسوجات الى الخارج، وذكرت المجلة أيضاً أنّ المدن العربية كانت تستورد الحرير من الصين عبر تدمر، وكانوا يعملون على صبغه بصدف الأرجوان الذي اشتهرت به المدن العربية الساحلية[٢١].

أما في الجزيرة العربية فقد عرفت حرفة صناعة الأقمشة والنسيج والحياكة والملابس والبرود اليمانية وكذلك القمصان والسراويل والأزر التي تصنع من مختلف المواد منها القطنية والصوفية والكتان. ولم تقتصر تلك الحرف على اليمن فقط وانما شملت معظم المدن في الجزيرة العربية ومنها (هجر) في البحرين التي اشتهرت بصناعة الملابس الفاخرة، وكذلك مدينة صحار في عُمان التي اشتهرت بالثياب المنسوبة إليها[٢٢]، والمعروفة باسم الثياب الصحارية[٢٣]، وذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كفن بثوبين صحاريين[٢٤].

علماً أنّ هنالك بعض المنتجات النباتية تدخل في مجال الصناعة ومنها القطن الذي يستخدم في صناعة الملابس والمنسوجات وقد اشتهرت البحرين بإنتاجه أيضاً[٢٥]. وقيل إنّ أصل القطن يرجع الى الصين قبل ٤٠٠ ق.م، ثم انتقل الى بلاد العرب و منها العراق والشام ومصر واليمن[٢٦]، وقد تميزت المناطق الساحلية في اليمن وخصوصاً حضرموت بزراعة القطن التي من خلالها اكتسب أهل اليمن خبرة في صناعة المنسوجات القطنية[٢٧] ، وقال جرير :

وطوى الطرادُ مع القِيادِ بطُوُنها طَيّ التجارِ بِحضَرَموت بَرُوُدَا [٢٨]

كما أشير الى نبات الكتان الذي يزرع في مختلف المناطق العربية، حيث يرجع أصل نبات الكتان الى الأنباط، , وهو يحتاج إلى تربة رملية ورطبة في زراعته[٢٩]، وتتعدد أَزهار الكتان الى الأبيض والازرق والبنفسجي المعمر[٣٠].

وتقوم زراعة نباتات الورس في اليمن الذي يستخدم في صبغ الملابس , ويقال : ورست الثوب ورِساً بمعنى صبغته[٣١]. وعرف العرب ثياب الخيس وهو ثوب رقيق النسيج مصنوع من الكتان[٣٢] . وأشارت مجلة المشرق اللبنانية الى أسماء المنسوجات المصنوعة في بلاد الشام والعراق واليمن، وذكرت زراعة الكتان في مدن منها دمياط، حيث عمل أهلها في صناعة نسيج الشرب الفائق من الكتان. وكذلك اشتهرت عدن باليمن بشروبها[٣٣]. وذكرت مجلة المشرق أن ثياب الشرب نوعان الأبيض والملون، وقد يكون مطرزاً مذهباً أو خالياً من التطريز، وكان يُصنع منه الأقمشة والعمائم الفاخرة والعصائب للنساء[٣٤]، وقد ازدهرت صناعة الثياب والملابس الملونة والبيضاء في مدينة دمياط[٣٥]، فقد شملت الطنافس من البسط (ريش النعام) وغيرها من البسط التي أشارت إليها مجلة المشرق في مصر[٣٦]، حتى قيل كسوة الكعبة من الأنطاع التي كساها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بالثياب اليمانية المشهورة آنذاك[٣٧]، وقيل إن أول من كسا الكعبة أبو كرب أسعد الحميري (ملك حمير) من الأنطاع والبرود اليمانية[٣٨]، وقد انتشرت مهنة الحياكة عند العرب قبل الإسلام لوفرة المواد الأولية الداخلة في صناعتها كالصوف والوبر والقطن والكتان[٣٩]. فكانت تحاك الملابس من المواد (القطن والكتان والحرير وغيرها)[٤٠]، واشتهرت اليمن بأهلها العاملين بحرفة

الحياكة كالبرود وغيرها[٤١]، وعرفت مدينة الحيرة حرفة النسيج، حيث قامت بعملية التطريز بخيوط الذهب[٤٢]، وقد ورد ذكر الصناعات النسيجية في الشعر الجاهلي منه قول عمرو بن كلثوم :

إذ لا تُرَجّي سُلَيمى أن يَكونَ لَها مَن بِالخَورَنَقِ مِن قَينٍ وَنَسّاجِ [٤٣]

أما مهنة الخياطة فهي من المهن التي عرفها العرب قبل الإسلام، وقيل إن أول من امتهنها النبي إدريس (عليه السلام) [٤٤]، وذكر أنّ أهل مكة كانوا يلبسون الثياب الموردة ويقومون بصباغتها[٤٥]، وكذلك الثياب الممشقة وهي ثياب مصنوعة من الكتان[٤٦]، ومما نلاحظ تعدد مهن النساجة والحياكة والخياطة عند العرب.

٢- الصناعة الفخارية:

أشارت مجلة المشرق اللبنانية الى صناعة الفخار الذي كان سائداً عند العرب قبل الإسلام، الذي يصنع من الطين وهي المادة الأساسية في عمل الخزف، وقد أوضحت المجلة أن هنالك أنواعا عدّة من الطين ولكن أفضله وأحسنه لعمل الفخار هو الطين الأحمر والأبيض، وان الطين الخزفي (الأبيض) هو الأشهر في صناعة الجرار الفخارية الخاصة لحفظ الماء البارد[٤٧]، حيث يتم عرض الفخار على الشمس بعد جفافها[٤٨]، وتوضع في أفران حرارية[٤٩]، ولقد استخدم العرب الدولاب في صناعة الفخار و الألوان في تلوينها، وقد عثر على العديد منها في مناطق مختلفة من بلاد العرب ومنها البحرين[٥٠]، و صنعت العرب من الفخار أدوات متعددة مثل الكوز والأقداح والأواني المختلفة[٥١]، حيث برع العرب في الصناعات الفخارية إذ صنعوا الجرار الكبير لتخزين الطعام والحبوب والزيت وايضاً لحفظ الماء، وقد برع أهل الأنباط في صناعة الأوعية وأدوات الزينة ومواد التجميل وغيرها[٥٢]، وأشتهر أهل الحيرة بالصناعات الفخارية كالأواني والكوز وقد استخدموا الألوان في طليها وإظهارها بالمظهر الجميل[٥٣]، وذُكِر أن دولة الأنباط تميزت بالخزف الأحمر القرميدي المائل الى الحمرة، وما تقدمه في صناعة الأواني والكؤوس والجرار والأباريق باستخدام دولاب الفخار الذي يتم فيه صناعة الأشكال[٥٤]، واشتهرت قرية هجر القريبة من يثرب بصناعة القلال، في حين عُرِف أهل الحجاز بصناعة القلال[٥٥]، ويبدو أن أصل كلمة (الحِب) أو الحابية فارسي معرب و هو الذي يضع العرب فيه الماء[٥٦]، وقد تميزت العرب بصناعته لأجل تبريد الماء.

وذكر أهل الأَخبار أن مهنة الصناعة والحرف عند العرب قبل الإسلام اقتصرت في بادئ الأمر على العبيد والروم واليهود، بل كان العرب ينتقدون أصحاب المهن والحرف ، ولكن مع مرور الوقت تبدلت هذه النظرة لاحقاً، بوازع الحاجة الملحة إليها، وقد مكنتهم قدرتهم من امتهان الصناعات فأصبح للعرب أمهات الصنائع[٥٧]، فلم يعّد العمل في الحرف والمهن بعد ذلك من مثالب المهن كما عدها ابن الكلبي في كتابه مثالب العرب[٥٨]، لذلك مارسها سادات العرب و منهم أشراف

مكة فقد اشتغل أمية بن خلف في مهنة الفخارة[٥٩]، فكان يبيع البرم وهو قدر منحوت من الحجارة[٦٠]، واشتغل العاص بن وائل السهمي، والزبير بن العوام في الجزارة [٦١]، وكان الحكم بن العاص حجاماً وحلاقاً[٦٢].

وأشارت مجلة المشرق الى معرفة العرب بالصناعات الزجاجية وهي المعروفة بصناعة الميناء (الزجاج)، على صنفين الصنف الشفاف والآخر ذات ألوان متعددة[٦٣]، وورد في القاموس أن الميناء بالكسر والمد وهو جوهر الزجاج [٦٤]. وقد اشتهرت اليمن بصناعة الاواني الزجاجية كالأطباق والأقداح والقناديل والكؤوس والمصابيح[٦٥]، في حين عمل أهل اليمن في استخراج البلور من الأحجار ذات النقوش والألوان ومنها الأسود والأخضر والأزرق والأصفر[٦٦]، وقد ينقش ويطعم بالزخارف والحجارة الكريمة كاللؤلؤ[٦٧]، ويظهر من ذلك أنّ العرب قد أبدعوا في صناعة الزجاج بمختلف ألوانه وأشكاله، الذي يعدّ مصدراً اقتصادياً مهماً وكان يُعرض ويُباع في الأسواق.

٣- صناعة الحدادة

أشارت مجلة المشرق اللبنانية الى مهنة الحدادة عند العرب قبل الإسلام، وذكرت أنهم كانوا يطلقون لفظ القيون أي الحدادون على جماعة من بني أسد ومنهم الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة وأَطلق عليه الحداد الهالكي، لعمله في صناعة الأدوات التي تهلك الإنسان مثل السيوف وغيرها[٦٨]، ومهنة الحدادة تحتاج في صناعتها الى مواد ولا سيما معدن الحديد الذي يعد المادة الأساسية في عمل الحدادة، واشتهرت قرية (رغافة) في صعدة شمال اليمن، بمعدن الحديد[٦٩]، فكان جبل قساس (الحجاز) لبني نمير الذي اشتهر بمعدن الحديد الذي ينسب إليه السيوف القساسية[٧٠]. ومهدت أسواق مكة وتجارتها للعديد من الصناعات ولا سيما صناعة الأسلحة التي كانت موجودة في المنطقة، وتوسعت قريش في أسواقها الموسمية من عروض الصناعات المختلفة[٧١]، وقد تميزت مكة في صناعات الأسلحة ومنها السكاكين والنبال والسيوف والدروع، ومارس أشراف مكة مهنة الحدادة منهم خباب بن الأرت[٧٢]، وقد عرفت الطائف بصناعات الحدادة[٧٣]. وذكرت مجلة المشرق اتساع حرفة الحدادة وانتشارها عند العرب قبل الإسلام، وقد امتهنها أهل الحيرة، وحين استودع النعُمان بن المنذر ملك الحيرة ماله عند هاني بن مسعود الشيباني وهو من سادات العرب، كان في وديعته ألف شكة من السلاح، وقد اشتهر النعُمان بن المنذر بكتائب مدججة بالأسلحة تعرف بالشهباء والدوسر[٧٤].

من الأدوات المستخدمة في الحدادة: (الكير) وهو منفاخ يعمل على صهر المعادن وكذلك الأفران التي تساعد على إشعال النيران وفي طرق الحديد وتعديل المعادن، وكذا المبرد[٧٥]. ومن الأدوات الزراعية التي توفرها مهنة الحدادة المحراث والمنجل والفأس والمعاول التي تستخدم جميعها

في حرث الأرض[٧٦] . وأيضاً أسهمت مهنة الحدادة الشاقة في صناعة الأدوات والآلات الأخرى ومنها المجارف والجنازير للخيل، فضلاً عن كثير من الآلات التي يستفيد منها الإنسان في حياته اليومية[٧٧].

٤- صناعة النجارة

كانت كلمة النجارة مأخوذة من لفظ نجر يعني نحت الخشبة، ونجرها نجراً أي نحتها، والنجار: صاحب حرفة النجارة[٧٨]، فالنجار هو من يعمل في أصناف الخشب، ويقوم بنجر الخشب، ويصنع مختلف الحاجات منه[٧٩]، وقد فصّلت مجلة المشرق اللبنانية الحديث عن حرفة النجارة عند العرب قبل الإسلام وذكرت أن أهالي المدن العربية ومنهم أهل صيدا وصور كانوا قد عملوا في النجارة وأسهموا في إحضار خشب الأرز الى داود(عليه السلام) عند بنائه بيت يهوه[٨٠]، وذكرت المجلة أن ملك صور (حيرام) هو قام بإرسال خشب الأرز الى النبي داوود(عليه السلام)، عندما اراد تجميل مدينة بني إسرائيل به، وبذلك كان الفينيقيون يفتخرون بامتلاكهم أجود أنواع الخشب. وأوضحت مجلة المشرق أن اللبنانيين كانوا مهندسين ونحّاسين ونجارين في خدمة بني إسرائيل، وكانوا ينقلون الأخشاب من المدن العربية الى فلسطين لبناء هيكل سليمان[٨١]، وقد نوّهت مجلة المشرق بقِدّم حرفة النجارة بأنها تعود الى أيام الكلدان والاشوريين الذين صنعوا الاقواس والتماثيل، لذا كان الخشب المفضل عندهم السنديان . أمّا المصريون القدماء فقد برعوا قديماً في حرفة النجارة واتخذوها وسيلة في أعمال الأبنية والقصور ، وهو ما أشارت إليه الكتابات المسمارية والهيروغليفية[٨٢].

وقد عرف العرب حرفة النجارة حيث مارسها أهل البادية في صناعة العمد والأوتاد لخيامهم والحدوج (المراكب) لظعائنهم، وكذلك صنعوا من الخشب أدوات قتالهم مثل الرماح والقسي والسهام وغيرها من الأدوات، واستخدم أهل الحضر الاخشاب في سقف بيوتهم وعملوا منها الأبواب والكراسي[٨٣]، واعتمد العرب في حرفة النجارة على الرقيق واليهود والروم كما هو الحال في يثرب ومكة، على الرغم من ذلك فقد مارس العرب مهنة النجارة وأجادوها في حقب ما قبل الإسلام حتى برعوا فيها من خلال عمل النقوش والتماثيل التي صنعوها من الأخشاب في اليمن[٨٤].

كانت مهنة النجارة مهمة عند العرب لتلبية حاجاتهم ومستلزماتهم اليومية فهي تدخل في صناعة المراكب البحرية ومعداتها من المجاذيف[٨٥]، وفي صناعات وسائل الري والحراثة من الفؤوس والمزاميل والمسحاة والمطارق[٨٦]، وبرع العرب في استعمال الأخشاب لصناعة الأثاث المنزلي والصناديق الخشبية وعروش الملوك، ولقد ذكر الاثاث بمعنى متاع البيت[٨٧]، وأن كلمة (رثد) معناها المتاع[٨٨]، ولم تقتصر على ذلك وإنما شملت صناعة الأواني الخشبية للطعام عند

العرب في المأتم والأفراح مثل القصعة والجفنة والصحاف[٨٩]، وأشارت مجلة المشرق الى قيام النجارين بصنع النواويس (التوابيت) لنقل الموتى ودفنهم، كما استخدم المصريون القدامى التوابيت في حفظ الجثث فيها[٩٠].

واتُخِذت النجارة في صناعة أدوات الصيد كالرماح المسننة وغيرها[٩١]، أما الأدوات المستعملة في النجارة فهي متنوعة ومنها البلط (فأس) والمناشير والمقابض الخشبية، وقد أجاد العرب في عمل المثاقب القوسية والمطارق الخشبية[٩٢]، كما ذكرت مجلة المشرق أن من بين السلع التي كانت تصدرها سورية الى الخارج هي الأخشاب الفاخرة كالأرز والبطم والعرعر، إذ يصدر عن طريق القوافل التجارية من (بترا) وتدمر نحو جزيرة العرب والبحر الأحمر مقابل حصولهم على البضائع الأخرى من العراق والهند، و كانت أكثر البضائع التي تستوردها من جزيرة العرب: اللبان والدهونات والعطور[٩٣]، وقال الاعشى:

ولا بد من جارٍ يجيزُ سبيلها كما جوّز السّكّى في الباب فُيتَقَ[٩٤]

تعتمد حرفة النجارة على الاخشاب التي تجلب من الأشجار، وكان بعضها محلي فهو ينمو في الجزيرة العربية مثل أشجار النبق التي تنتشر في المناطق الجافة والصحراوية وهذا ما يناسب بيئة شبه الجزيرة العربية[٩٥]. وكان النجارون يستخدمون اخشاب الأشجار الأخرى مثل الطلع والجوز والأثل والسرو، واستعملوها في صناعات منها هياكل الخيام والسقوف، مما يدلّ على تعدد استخدامات الأخشاب في صناعة الأقداح والعجلات وغيرها[٩٦]، وأشارت مجلة المشرق الى استخدام النجارين العرب بعض الاخشاب المستوردة كالصاج والأبنوس والصندل الذي يجلب من الهند وشرقي افريقيا[٩٧]، ولقد قصرت مجلة المشرق حرفة النجارة على النصارى بأنهم أصحاب الصناعة[٩٨]، فقد استندت مجلة المشرق الى قول ابن خلدون: إن العرب أبعد الناس من الصنائع وإنهم أبعد من العمران الحضري[٩٩]، ولقد تألق العرب في الصناعات الخشبية ولا سيما صناعة السفن في اليمن والبحرين وعُمان[١٠٠]، وقد ورد ذكر صناعة السفن في الشعر الجاهلي كقول طرفة بن العبد قائلاً :

كَأَنَّ حُدوجَ المالِكيَّةِ غُدوَةً خَلايا سَفينٍ بِالنَواصِفِ مِن دَدِ
عَدَولِيَّةٌ أو مِنْ سَفِينِ ابن يَامِنٍ يَجُورُ به الملاح طورًا ويهتدي[١٠١]

والراجح من خلال القرائن التأريخية أنّ العرب كانوا أصحاب حرف ومهارات متعددة، أسهمت جميعها في بناء حضارات عظيمة زاهية امتدت لقرون، من ذلك لا نميل إلى ما أثبتته مجلة المشرق معتمدةً على رأي ابن خلدون الذي زعم بأن العرب أبعد الناس من الصناعة.

٥- صناعة المجوهرات والحلي:

أشارت مجلة المشرق اللبنانية الى صناعة الحلي والمجوهرات والصناعات الفضية عند العرب قبل الإسلام، وأوردت معلومات تدل على أن تاريخ الصناعات الذهبية يرجع الى عهد النبي سليمان(عليه السلام)، عندما قام ببناء بيت الرب في أورشليم وطرزه بالذهب، وكذلك قام بصنع المذابح والمحاريب من الذهب[١٠٢]، ونحن لا نقبل هذا الرأي ولا نركن إليه لأن صناعة الذهب والفضيات واستخدامها قد عرفته الشعوب منذ القدم ولا يمكن تحديد تاريخ ظهورها واستخدامها بشخص معين.

وقد أشارت التوراة الى استخدام النبي سليمان (عليه السلام) الذهب، حيث زعمت أنهُ هيأ مئة الف من الذهب ومليون وزن من الفضة في بناء بيت يهوه[١٠٣]، وذكرت مجلة المشرق أن ملوك الفراعنة قاموا بإرسال الهدايا الى زعماء المدن العربية وهي عبارة عن فؤوس ذهبية وخناجر وقلائد وتماثيل [١٠٤].

أما المجوهرات عند العرب فقد عرف الحميريون مناجم الذهب في جبال عسير، حيث استثمروها في صناعة المجوهرات[١٠٥]، وكذلك عثر المنقبون في بلاد اليمن على تحف ذهبية وفضية بين خرائب اليمن، وقد ذكر هاليفي أنّ حضارة العرب شهدت معرفتهم الذهب وصناعة الحلي وهو ما أشارت أليه النقوش اليمنية القديمة أيضاً[١٠٦]، في دلالة واضحة مؤكدة على استعمال العرب للذهب وصياغته .

أما أَبرز أماكن تواجد المعادن في شبه الجزيرة العربية فقد اشتهرت ديار بني سليم في الحجاز بين مكة والطائف بكثرة الذهب فيها[١٠٧]، كذلك يوجد الذهب في منطقة بيش من مخاليف اليمن[١٠٨]، ويوجد كذلك في قرية الأحسن بين اليمامة وحمى خربة في أدنى يثرب[١٠٩].

ولم تقتصر على الذهب وحده بل على معدن الفضة الموجود في جبالها، ويقال إنّ أهل اليمامة بغوا وقد مسخت معادنها[١١٠]، وكذلك معادن الذهب في الحجاز ونجران واليمن ونجد[١١١].

فقد نلاحظ تعدد المناطق التي توجد فيها المعادن في الجزيرة العربية ولم تقتصر على منطقة معينة، مما يدل على تعدد ثروات البلاد العربية والتي استغلها العرب في صناعة المجوهرات. وكانت أدوات الزينة للنساء و منها القلائد التي تصنع من الذهب والفضة[١١٢]، وأشارت مجلة المشرق الى الحلي والمجوهرات، فكانت حلي القلائد والاواني التي كانت عندهم تصاغ على شكل ورقة ذهبية أو على شكل زهرة اللوتس وأنواع مستديرة . وتميزت كذلك بأنواع من الأساور والخلخال والأقراط والدبابيس الذهبية، ولم تقتصر على الحلي فقط ، بل شملت صناعة الأواني الذهبية، ودلالة ذلك على وفرة الذهب[١١٣].

وأشارت مجلة المشرق اللبنانية الى اشتهار تدمر بالمصوغات وصناعة الحلي ومنها صناعة الخواتم والسلاسل والأطواق والأجراس التي كانت تستخدم عند العرب قبل الإسلام في زينة النساء والتي جسدتها في الرسوم والتماثيل، ولم يكتف العرب بصناعة الحلي من المعادن الثمينة، وإنما توسعوا بصناعة أدوات الطعام كالقوارير والأكواب والكؤوس وغيرها من الأواني، كما ذكرت المجلة أن أهل مكة صنعوا الأواني من الذهب، واقتناها أثرياء مكة[١١٤]. وبرع العرب قبل الإسلام في صناعة التيجان التي توضع فوق رؤوس الملوك ومنها تاج ملك الحيرة النعُمان بن المنذر المصنوع من الزبرجد والياقوت والذهب[١١٥]، وكذلك عمل العمائم وعصابات الرأس المزينة بالذهب[١١٦] .

وتنتشر في بلاد العرب الأحجار الكريمة ومنها اللؤلؤ الذي يتوفر في مغاصات الخليج العربي، وتشتهر بإنتاجه البحرين واليمن[١١٧]، وعُمان[١١٨]، وكذلك تميزت صناعة الحلي عند العرب قبل الإسلام بإضافة أحجار الزبرجد والزمر والعقيق إليها[١١٩]، وقد أشارت مجلة المشرق اللبنانية الى استخدام العرب في صناعة الحلي حجر الياقوت الذي يعد من الأحجار الكريمة، وأوردت معلومات عنه بأن العرب كانوا يستوردونه من جزيرة سرنديب، وهو ذو ألوان مختلفة منهُ الأحمر والأصفر والأزرق والأبيض[١٢٠]. وقد ورد ذكر الياقوت في الشعر الجاهلي، حيث ذكره امرؤ القيس بقوله:

غَرائِرُ في كَنٍّ وَصَونٍ وَنِعمَةٌ يُحَلَّينَ ياقوتاً وَشَذراً مُفَقَّرا[١٢١]

وقد اشتهر سوق بني قينقاع في يثرب ببيع الحلي والمصوغات والمجوهرات عند العرب قبل الإسلام، حيث كانت تأتي النساء للشراء منه[١٢٢]، مما يعطينا دلالة واضحة على تعدد المواد والموارد في صناعة المجوهرات في بلاد العرب وفضلاً عن التفنن في نقوشها، وقد تكللت بأنواع متنوعة ومميزة , وكان لها حضورها وشهرتها في أسواق العرب قبل الإسلام ومدنها .

٦- الصناعات الأخرى:

أشارت مجلة المشرق اللبنانية الى قيام العرب بصناعة المشروبات التي يصنعونها من الشعير والحنطة، وأضافت المجلة قائلة: إنّ العرب تعلموا صناعتها من اليونان حيث يخلطون ماء الشعير والنعناع والعسل حتى يحصلوا على شراب مسكر[١٢٣]، وكذلك صنع العرب شراباً آخر أطلقوا عليه أسم (المزر) وهو شراب يتخذ من الحنطة والشعير ويعد شرابا مسكرا[١٢٤]، كما صنع العرب قبل الإسلام الخمور من العنب، فقد اشتهرت زراعة الكروم (العنب) في الحجاز واليمن والطائف[١٢٥]. وذكرت مجلة المشرق اللبنانية أن العرب كانوا يستوردون الخمور من سوريا ومن

العراق بأسعار مرتفعة، وقد أوردت المجلة أسماء لها كانوا يطلقونها على الخمر؛ مثل النبيذ والخمرة والخميرة(١٢٦).

علماً أن ليس جميع العرب كانوا يحتسون الخمر، فهنالك من حرمها على نفسه في الجاهلية، حيث أورد ابن حبيب قائمة بأسماء منهم: عبد المطلب بن هاشم، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن المغيرة، والعباس بن مرداس السلمي وغيرهم(١٢٧)، وقيس بن عاصم المنقري الذي يقول فيها:

فوالله لا أحْسو يَدَ الدّهر خَمْرَةً ولا شُربة تزري بذي اللبِّ والفخر(١٢٨)

وقد حرم الإسلام شرب الخمور ونهى عنه كما جاء في القرآن الكريم كقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(١٢٩).

ومن الصناعات الغذائية التي عرفها العرب تجفيف التمور، وقد ورد ذلك في النقوش العربية الجنوبية بـ(مزروم التمر)، وذلك لوفرة التمور حيث دأبوا على تصديرها الى الهند (١٣٠).

وقد أشارت مجلة المشرق اللبنانية الى إنتاج العسل من الأزهار في بلاد العرب قبل الإسلام، وعدته في مجال الأغذية، وذكرت أن (العسل) من الشراب الذي يُعد لعلاج الأمراض(١٣١)؛ وقد اشتهرت مدينة الطائف بإنتاج كميات كبيرة من العسل الذي يحتل مرتبة مهمة، وأغلب المناطق التي يوجد فيها هي الجبال والأشجار والأودية(١٣٢)، ويؤخذ من هذا المخلوق العجيب (النحل) مادتي العسل والشمع(١٣٣)، وقد أشار القرآن الكريم الى فوائد العسل الطبية , بقوله تعالى ﴿يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاس إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾(١٣٤)، ومن الجدير بالذكر أن مادة العسل تستخدم في الصناعات الأخرى كصناعة السكر و صناعة الأدوية(١٣٥)، وذكرت مجلة المشرق أن المناطق التي يكثر فيها إنتاج العسل عند العرب قبل الإسلام هي بلاد الشام، وذلك لكثرة الأشجار والنباتات والازهار في مختلف مناطقها من سهولها وجبالها(١٣٦)، وأشارت المجلة إلى أن النباتات العطرية هي غذاء النحل لإنتاج مادة العسل(١٣٧).

الخاتمة

من خلال دراستنا للحرف الصناعية عند العرب قبل الإسلام في مجلة المشرق اللبنانية (١٨٩٨-١٩٤١م) تبين لنا نتائج أهمها:

١- قدمت مجلة المشرق اللبنانية مجموعة معلومات عن تنوع الحرف والصناعات عند العرب قبل الإسلام.

٢- تطرقت مجلة المشرق الى الصناعات النسيجية التي عرفها العرب وانتشارها في المدن كاليمن والعراق والبحرين وبلاد الشام، ولم تقتصر على مدينة واحدة.

٣- لاحظنا توفر المواد الأولية التي تدخل في الصناعات ولاسيما القطن والصوف والوبر والكتان.

٤- تضمنت مجلة المشرق مقالات عن الصناعات الفخارية، ووجود مادة الطين في صناعة الأواني لخزن الطعام والحبوب.

٥- تناولت مجلة المشرق اشتهار بلاد العرب في صناعة الحدادة وصناعة السيوف والأسلحة ولم تقتصر على الأسلحة بل شملت أدوات الحراثة كالمحراث المنجل والفأس وغيرها.

٦- أن مهنة الصناعة كانت من المهن المهمة عند العرب وذلك لتلبية حاجتهم اليومية في صناعة المراكب البحرية وصناعة الاثاث والابواب والكراسي.

٧- اشارات مجلة المشرق الى صناعة الحلي والمجوهرات في بلاد العرب، بسبب وجود المعادن في مناطق متعددة في بلاد العرب.

الهوامش

١) يوسف داغر، قاموس الصحافة اللبنانية، ص٣٥، ص٤٥٤

٢) يوسف داغر، قاموس الصحافة اللبنانية، ص٣٥، ص٢٦٣

٣) مجلة المشرق السنة الأولى، ١٨٩٨، ص١ – ص١١٥٤

٤) لويس شيخو، عمل المشرق في ربع قرن، مجلة المشرق، السنة ٢٥، ع١٢، ١٩٢٧، ص٩٢٧ – ص٩٢٨

٥) مجلة المشرق السنة ٣١، ١٩٣٣، ص١-٩٨٠

٦) مجلة المشرق السنة ٣٨، ١٩٤٠

٧) مجلة المشرق السنة ٣٩، ١٩٤١

٨) مجلة المشرق السنة ٤٠، ١٩٤٢

٩) مجلة المشرق السنة ٤١، ١٩٤٧

١٠) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة ١٩، ع١، ١٩٢١، ص٦٢

١١) الجوهري، الصحاح، ٦٥٨/١-٦٥٩؛ المعجم الوسيط، ٥٢٥/١

١٢) سامي سعيد الأحمد، المدخل الى تاريخ العالم القديم، ٢/ ٣٦٧ – ٣٦٨

١٣) الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ص٧ وص٨

١٤) لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، ص٣٣٤ – ص٣٣٥؛ سليمان سعدون البدر، مكان الخليج العربي، ص١٣

١٥) محمد بيومي مهران، دراسات في تاريخ العرب، ص١٢٤؛ عبدالله أحمد الثوار، هذه هي اليمن، ص٥٩

١٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ٧/ ٥٠٥- ٥٠٧؛ محمود أبو العلا، جغرافية جزيرة العرب، ص٢٢٠

١٧) بابليون ماريني، مآثر العراقيين ودواثر البابليين، مجلة المشرق، السنة ٥، ع ١٥، ١٩٠٢، ص٦٨١

١٨) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة ١٩، ع١، ١٩٢١، ص٦٢

١٩) محمود أبو العلا، جغرافية جزيرة العرب، ص٢٢٠ وص٢٢١

٢٠) البدري، محاسن الشام، ص٢١٤

٢١) غستون دوكوسو، تاريخ الحرير في بلاد الشام، مجلة المشرق، السنة ١٥، ع٢، ١٩١٢، ص٢٨٠ –٢٨٢

٢٢) شاكر مجيد كاظم، تاريخ مدينة نزوى قبل الإسلام، ص٥٠

٢٣) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٥٢٤/٧، ٥٢٧

٢٤) الطبقات الكبرى، ٢٤٨/٢؛ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٤٤٥/١؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢١٢/٣؛ المسعودي، التنبيه والأشراف، ص٢٤٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢٨/٨؛ ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، ٥٢٦/٢؛ المجلسي، بحار الانوار، ٥١٦/٢٢

٢٥) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٩٤

٢٦) حامد البلقيني، زراعة المحاصيل، ص٤٢٤؛ عبدالله أحمد الثوار، هذه هي اليمن، ص٥٠

٢٧) أسمهان الجرو، دراسات في تاريخ اليمن، ص٣٥، ص٣٦

٢٨) ديوان جرير، ص١٣٤؛ الأصفهاني، الأغاني، ٨/ ٣٢

٢٩) مؤلف مجهول، مفتاح الراحة، ص١٣٣، ص١٣٤

٣٠) حامد البلقيني، زراعة المحاصيل، ص٥٢٤

٣١) الجوهري، الصحاح، ٩٨٨/٣؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٧/ ٥٢٤

الورس: نبات يشبه الزعفران، ويكون موجود باليمن، الثعالبي، فقه اللغة، ص٢٧١

٣٢) ابن سيدة، المخصص، ٧٢/٤، ٧٣

٣٣) حبيب الزيات، ثياب الشرب، مجلة المشرق، السنة ٤١، ع١، ١٩٤٧، ص١٣٧–ص١٣٨

دمياط: بكسر الدال المهملة وسكون الميم وياء مثناة تحتية والف وطاء مهملة، وهي مدينة قديمة، تقع على البحر المتوسط على الضفة الشرقية للنيل، وقيل أنها تبعد عن البحر المتوسط بفرسخين، فكانت تسمى أرض الشمال في مصر، وأطلق الرومان عليها أسم (تامياس)، وفي المصرية تسمى (تامحيت)، وفي عهد القبط تسمى(نامياتي) أو (نامايات)، وأن دمياط مدينة ساحلية التي تميزت بالهواء الطيب، وزراعة الكتان، وصناعة ثياب الشرب الفائق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٧٢/٢؛ أبي الفداء، تقويم البلدان، ص١١٦–ص١١٧؛ عبد الحق البغدادي، مراصد الاطلاع، ٥٣٦/٢؛ جمال الدين شيال، مجمل تاريخ دمياط، ص٨

٣٤) حبيب الزيات، ثياب الشرب، مجلة المشرق، السنة ٤١، ع١، ١٩٤٧، ص١٣٧–ص١٣٨

ثياب الشرب: هو نسيج رقيق مصنوع من الكتان، حيث يعمل ثياب الشرب، الثعالبي، فقه اللغة، ص٢٧٢

٣٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٧٣/٢

٣٦) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة ١٩، ع٢، ١٩٢١، ص١٤٧؛ وأنظر كذلك الثعالبي، فقه اللغة، ص٢٧٥

٣٧) البلاذري، فتوح البلدان، ص٦٣

الأنطاع: من النطع وهو بساط من الجلد وثم كساء بيت الله من الأنطاع، الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ١٦٢١/١؛ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص٩٣٠

٣٨) ابن منبه، التيجان، ص٣٠٥؛ الثعالبي، لطائف المعارف، ص٨

٣٩) برهان الدين دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص١١٠

٤٠) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٧/ ٥٩٥

٤١) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٧/ ٥٩٥

٤٢) يوسف غنيمة، الحيرة، ص٨٣–ص٨٤؛ صالح أحمد العلي، تاريخ العرب القديم والبعثة المحمدية، ص١٢٣

٤٣) ديوان عمرو بن كلثوم، ص٣٠

٤٤) محمد سعيد القاسمي وآخرون، قاموس الصناعات الشامية، ص١٣١

٤٥) الفاكهي، أخبار مكة في قديم الزمان، ٢٩٦/١

٤٦) مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ٨٧٢/١

٤٧) موريس قنديل، صناعه الخزف، مجلة المشرق، السنة ٤١، ع٢، ١٩٤٧، ص٢٠٢

٤٨) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٨/ ٥٨

٤٩) هنري هودجز، التقنية في العالم القديم، ص٥٩

٥٠) سامي سعيد الأحمد، تاريخ الخليج العربي، ص١٢٨ وص١٢٩

٥١) ابن منظور، لسان العرب، ١٨٦/١٢

٥٢) نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة، ص١٨٣

٥٣) يوسف غنيمة، الحيرة، ص٨٥

٥٤) إحسان عباس، تاريخ دولة الانباط، ص١٤٥–ص١٤٦

٥٥) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٨/ ٦٠– ٦١

القلال: مفردها القلة وجمعها القلال وهي الحب العظيم، وقد ذكرت بأنها جرة عامة عند العرب، وتعرف بالأناء الكبير، ابن منظور، لسان العرب، ٢٨٨/١١

٥٦) الجواليقي، المعرب، ص٢٦٧؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٦١/٨

٥٧) محمود شكري الألوسي، بلوغ الأرب، ٣٨٨/٣

٥٨) ابن الكلبي، المثالب، ص١٠٣

٥٩) ابن قتيبة، المعارف، ص٥٧٦

٦٠) ابن منظور، لسان العرب، ٣٩٢/١

٦١) ابن الكلبي، المثالب، ص١٠٣

٦٢) ابن الكلبي، المثالب، ص١٠٦

٦٣) يوسف غنام، في الميناء وصناعتها، مجلة المشرق، السنة ٤، ع١٧ ،١٩٠١، ص٧٨٤-ص٧٨٧

٦٤) الفيروزآبادي، ١٥٦٩/١

٦٥) علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٨٢

٦٦) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٨/ ٦٤؛ برهان دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص١٢٩؛ علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٨٣

٦٧) برهان دلو، جزيرة العرب قبل الإسلام، ص١٢٩

٦٨) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة ١٩، ع٢، ١٩٢١، ص١٥٠

القين: جمعها القيون وهي مهنة أطلق كل عامل بالحديد(قين) عند العرب في الجاهلية، وقد أشتهر بنو أسد بالقيون ومنهم الهالك بن أسد بن خزيمة، الزبيدي، تاج العروس، ٣٠/٣٦

الهالكي: وهو لقب أطلق على الحداد حتى جنح الذي أقبل على الشيء يعمله بيديه وحنى صدره عليه، فعمل بمهنة الحدادة الهالك بن عمرو بن أسد، وأشتهر بني أسد بالقيون، الجاحظ، البرصان والعرجان والعميان، ص٢٤١

٦٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٣/٣؛ ياقوت الحموي، البلدان اليمانية، ص١٣٠؛ اليماني، مجموع بلدان اليمن، ٣٦٩/١

٧٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ٣٤٥؛ ابن الفقيه، مختصر كتاب البلدان، ص٣٦

٧١) عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية، ص ١٧٩؛ محسن خليل، في الفكر الاقتصادي العربي الإسلامي، ص٤٥

٧٢) عواطف سلامة، قريش قبل الاسلام، ص٢٤٣ – ص٢٤٤، محسن خليل، في الفكر الاقتصادي، العربي، ص٤٥

خباب بن الآرت: وهو بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن مناة بن تميم، وأنه يكنى أبا عبدالله، كما قيل أبو محمد وأبو يحيى، كان حداداً في مكة وأنهُ حليف بني زهرة، حيث كان مولى أم أنمار بنت اسباع الخزاعية، وكان يصنع السيوف، ودخل الإسلام، وان مولاته تقوم بأخذ الحديدة المحماة وتضعها على رأسه، وشكى الى الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فقال لهُ: اللهم انصر خباباً، وقيل توفي في الكوفة سنة ٣٧هـ، ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٣٥/١-٣٣٦

٧٣) خليل عبد الكريم، قريش، ص٣٤١

٧٤) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة ١٩، ع٣، ١٩٢١، ص٢٢٦

هاني بن مسعود الشيباني: هو من أبطال العرب في الجاهلية الذي قاد العرب يوم ذي قار ضد كسرى، وقد أنتصر العرب وأنهزم الفرس، ابن حزم الاندلسي، جمهرة أنساب العرب، ص٣٢٤؛ ياقوت الحموي، المقتضب، ص١٨٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٣٧٩/١-٣٨٠

٧٥) نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة، ص١٩٨؛ جمال عامر، الحرف والصناعات، ص٤٢

٧٦) جمال سليمان عامر، الحرف والصناعات في شبه الجزيرة العربية، ص٤١

٧٧) محمد سعيد القاسمي وآخرون، قاموس الصناعات الشامية، ص٩٣ – ص٩٤

٧٨) ابن منظور، لسان العرب، ١٤ /٥١

٧٩) محمد سعيد القاسمي، قاموس الصناعات الشامية، ص٤٧٨

٨٠) بطرس روفائيل، أرز لبنان، مجلة المشرق السنة ٢٦، ع٧، ١٩٢٨، ص٤٩٦- ص٤٩٨

٨١) الكتاب المقدس، أخبار الأيام الأول، ٤:٢٢؛ بطرس روفائيل، أرز لبنان، مجلة المشرق السنة ٢٦، ع٧، ١٩٢٨، ص٤٩٦- ص٥٠١

٨٢) يوسف غنام، صناعة النجارة في المشرق، مجلة المشرق، السنة ٥، ع٢، ١٩٠٢، ص٨٦ – ص٨٨

٨٣) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١/ ٢٠٧

٨٤) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٧/ ٥٤٧

٨٥) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ١/ ٢٠٧- ٢٠٨

٨٦) علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٧١ – ١٧٢

٨٧) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٣٦/١

٨٨) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٦١٨/١

٨٩) واضح الصمد، الصناعات والحرف عند العرب، ص٢٣

٩٠) يوسف غنام، صناعة النجارة، مجلة المشرق، السنة ٥، ع٢، ١٩٠٢، ص٨٨

٩١) هنري هودجز، التقنية في العالم القديم، ص٢٩

٩٢) الفريد لوكاس، المواد والصناعات، ص٧١٤؛ آرثر كووك، الصناعات والصناع، ص٨٣

٩٣) رينيه موترد، الأحوال الأقتصادية في سورية، مجلة المشرق، السنة ٢٥، ع٤، ١٩٢٧، ص٢٩٦

الأرز: هو شجر عظيم من فصيلة الصنوبريات ودائم الخضرة، وتصنع السفن منه، وأشهر أنواعه الأرز في لبنان، معجم الوسيط، ١٣/١

البطم: هو شجر من فصيلة الفستقية، الذي ينبت في الأراضي الجبلية ويوجد في بلاد الشام، معجم الوسيط، ٦١/١

العرعر: هو نبات من جنس الصنوبريات، ويوجد أنواع كثيرة منه في حضرموت وعُمان ويتميز بالصلابة والقوة، ويستخدم لعدة أستعمالات، القزويني، عجائب المخلوقات، ص٥١٦؛ المعجم الوسيط، ٥٩٥/١؛ جمال سليمان، الحرف والصناعات في شبه الجزيرة العربية، ص١٨٦

بترا: وهي عاصمة بلاد الانباط، تقع في جنوب غربي وادي موسى في شرقي الأردن والتي ازدهرت في القرن الرابع قبل الميلاد، وقد مارس أهلها التجارة وخصوصاً مع طرق اليمن الموازية للبحر المتوسط وطرق مصر والشام على البحر المتوسط، أي أنها تتوسط الطرق التجارية المهمة آنذاك، أحمد سوسة، العرب واليهود في التاريخ، ص١٠٧؛ إحسان عباس، تاريخ دولة الانباط، ص٢٩، ص٧٣؛ خالد الحموري، مملكة الأنباط دراسة في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص١٩، ص٢٠

اللبان: وهي شجرة شوكية صمغية طولها أكثر من ذراعين وأطلق أسم الكندر وهو صمغها، ويستخدم علاج لكثير من الأمراض، القزويني، عجائب المخلوقات، ص٢٢١؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢٣٠/١٢-٢٣١

٩٤) ديوان الاعشى، ص٢٢٣

٩٥) الفريد لوكاس، المواد والصناعات، ص٧١١

٩٦) علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٧١

السرو: هو نبات من فصيلة الصنوبريات، فقد يستعمل هذا الشجر للتزيين، ويوجد في المناطق الباردة، معجم الوسيط، ٤٢٨/١

٩٧) واضح الصمد، الصناعات والحرف، ص٢٧؛ علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص٢٧٠

٩٨) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة١٩، ع٢، ١٩٢١، ص١٤٨

٩٩) ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ٢٠٤/١

١٠٠) لويس شيخو، النصرانية وآدابها، مجلة المشرق، السنة ١٩، ع٤، ١٩٢١، ص٣٠٣، وأنظر كذلك علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٧٣-ص١٧٥؛ وأنظر كذلك علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٧٣-ص١٧٥

١٠١) ديوان طرفة، ص٢٤

١٠٢) عبد المسيح زهر، وفرة الذهب، مجلة المشرق، السنة ٢٨، ع٦، ١٩٣٠، ص٤٢٣ – ص٤٢٤

١٠٣) الكتاب المقدس، أخبار الأيام الأُول، ٢٢/ ١٤

١٠٤) موريس شهاب، كنز جديد من مجوهرات قديمة، مجلة المشرق، السنة ٣٧، ع٢ ،١٩٣٩، ص١٤٧، ص١٤٨

١٠٥) فليب حتي، تاريخ العرب المطول، ٧٣/١

١٠٦) غوستاف لوبون، حضارة العرب، ص١٠٠

١٠٧) الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٢٦٧

١٠٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ١/ ٥٢٨

١٠٩) لغدة الأصفهاني، بلاد العرب، ص٣٨٣؛ الهمداني، الجوهرتين العتيقتين، ص٩٧؛ الاسكندري، الأمكنة والمياه والجبال، ٦٩/١؛ الحازمي، الأماكن، ص٢٨٢؛ عبد الحق البغدادي، مراصد الأطلاع، ٣٧/١

١١٠) لغدة الأصفهاني، بلاد العرب، ص٣٩٨؛ الحازمي، الأماكن، ص٢١٤

١١١) الهمداني، الجوهرتين العتيقتين، ص٩٦-ص٩٧

١١٢) واضح الصمد، الصناعات والحرف، ٢/ ٢٠٢-٢٠٣؛ جمال سليمان، الحرف والصناعات في شبه الجزيرة العربية، ص٣٥

١١٣) موريس شهاب، كنز جديد من مجوهرات قديمة، مجلة المشرق، السنة ٣٧، ع٢، ١٩٣٩، ص١٤٨، ص١٥٥

١١٤) رينيه موترد، الأحوال الاقتصادية، مجلة المشرق، السنة٢٥، ع٤، ١٩٢٧، ص٣٠١؛ وأنظر كذلك جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٧/ ٥٦٤ – ٥٦٥

١١٥) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب، ٥٦٤/٧

١١٦) وليد الجادر، الحرف والصناعات اليدوية، ص٢٨٣

١١٧) ابن الأكفاني، نخب الذخائر في أحوال الجواهر، ص٢٦ – ص٣٢؛ القزويني، عجائب المخلوقات، ص١٩٢

١١٨) ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها، ص٣٥-ص٣٦؛ واضح الصمد، الصناعات والحرف، ٢/ ٢١٤

١١٩) عبد الرحمن زكي، الأحجار الكريمة، ص٢٠

١٢٠) لويس شيخو، كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر، مجلة المشرق، السنة ١١، ع١٠، ١٩٠٨، ص٧٥٢ وص٧٥٣؛ وأنظر كذلك ابن ماسويه، الجواهر وصفاتها، ص٣٥-ص٣٦؛ البيروني، الجماهر في الجواهر، ص١١٩ سرنديب: بفتح أوله وثانية وسكون النون ودال مهملة مكسورة وياء مثناة، وهي جزيرة عظيمة في أقصى الهند، وبلغ طولها ٨٠ فرسخاً، وتقع على بحر الهند، وقد يكثر الياقوت الأحمر فيها، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢١٥/٣-٢١٦

١٢١) ديوان أمرؤ القيس، ص٩٤

١٢٢) ابن حزم، جوامع السيرة، ص١٥٤

١٢٣) شرل شونجانس، مشروب البيرة، مجلة المشرق، السنة ١٢، ع٦، ١٩٠٩، ص٤٠١-ص٤٠٢

١٢٤) ابن البيطار، الجامع لمفردات الأدوية والاغذية، ٤٤٣/٤-٤٤٤

١٢٥) علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٨٤؛ برهان دلو، جزيرة العرب، ص١١٧

١٢٦) رينيه موترد، في الأحوال الأقتصادية، مجلة المشرق، السنة ٢٥، ع٤، ١٩٢٧، ص٢٩٧-ص٢٩٨؛ وأنظر كذلك اغناطيوس غويدي، محاضرات في تاريخ اليمن، ص٧١-ص٧٦

الخمرة والخميرة: يعني شرابٌ مسكرٌ وسمي خمراً لأنها تخمر العقل لأنه مصنوع من عصير العنب المخمر وغيرهُ، ويصيب الخمر صداع مختمرها، وأطلق على بائعها الخمار، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ٤٩٨/١

١٢٧) المحبر، ص٢٣٧-ص٢٣٨

١٢٨) الأصفهاني، الأغاني، ٤٦/١٤-٥٥؛ النويري، نهاية الأرب، ٨٦/٤

١٢٩) ألقرآن الكريم، سورة المائدة، آية ٩٠

١٣٠) علي معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٨٤

١٣١) إسكندر طوران، العسل، مجلة المشرق، السنة١٥، ع٨، ١٩١٢، ص٥٩٥

١٣٢) أبو يوسف، الخراج، ص٧٠، البلاذري، فتوح البلدان، ص٧٦ وص٧٧

١٣٣) إسكندر طوران، النحل، مجلة المشرق، السنة١٥، ع١، ١٩١٢، ص٣٥

١٣٤) ألقرآن الكريم، سورة النحل، آية ٦٩

١٣٥) حامد البلقيني، زراعة المحاصيل، ص٨٠٦ وص٨٠٧

١٣٦) لويس شيخو، النحل وجناها، مجلة المشرق، السنة ٢، ع١٧، ١٨٩٩، ص٧٩١ وص٧٩٣

١٣٧) أوغست هفنر، النبات والشجر للأصمعي، مجلة المشرق، السنة ١، ع٢٣، ١٨٩٨، ص١٠٧٧

اولاً- المصادر:

١. القران الكريم

٢. الكتاب المقدس (التوراة)

١. ابن الأثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الشيباني (٦٣٠هـ - ١٢٣١ م)

- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢ م
- الكامل في التاريخ، تحقيق ابي الفداء عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧م

٢. الاسكندري، ابي الفتح نصر بن عبد الرحمن (ت٥٦١ هـ - ١١٦٧ م)

- الأمكنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكور في الاخبار والاسفار، تحقيق حمد الجاسر، ط١، دار الملك عبد العزيز، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م

٣. الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد (ت ٣٥٦ هـ - ٩٦٧م)

- الأغاني، تحقيق إحسان عباس، ط٣، دار صادر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨م

٤. الأعشى، ميمون بن قيس (ت٧هـ - ٦٢٩م)

➢ ديوان الاعشى، تحقيق محمد حسين، لا.ط، المطبعة النموذجية، القاهرة، مصر، ١٩٥٠م

٥. ابن الأكفاني، محمد بن إبراهيم بن ساعد الانصاري، (ت٧٤٩هـ - ١٣٤٨م)

➢ نخب الذخائر في أحوال الجواهر، تحقيق انستاس الكرملي، لا.ط، المطبعة العصرية، القاهرة ، مصر، ١٩٣٩م

٦. البدري، ابي البقاء عبدالله بن محمد (ت٨٩٤هـ - ١٤٨٨م)

➢ نزهة الأنام في محاسن الشام، ط١، دار الرائد، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

٧. البلاذري، ابي العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ- ٨٩٢م)

➢ فتوح البلدان، تحقيق عبدالله انيس الطباع، لا.ط، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

٨. البيروني، ابي الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ت ٤٤٠هـ - ١٠٤٨م)

➢ الجماهر في الجواهر، تحقيق يوسف الهادي، ط١، مكتب نشر التراث المخطوط التابع للشؤون الثقافية الاسلامية، طهران، إيران، ١٩٩٥م

٩. ابن البيطار، ضياء الدين ابي محمد بن عبدالله بن أحمد المالقي (ت ٦٤٦هـ- ١٢٤٨م)

➢ الجامع لمفردات الادوية والاغذية، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م

١٠. الثعالبي، ابي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩ هـ - ١٠٣٨م)

➢ فقه اللغة، تحقيق ياسين الايوبي، ط٢، الدار النموذجية، المطبعة العصرية. بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م

➢ لطائف المعارف، تحقيق هورث داني، لا. ط. د.ت.

١١. الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ- ٨٦٨م)

➢ البرصان والعرجان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٧، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م

١٢. جرير، بن عطية الكلبي التميمي (ت ١١٠هـ/٧٢٨م)

➢ ديوان جرير، لا.ط، دار بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

١٣. الجواليقي، ابي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر (ت٥٤٠ هـ- ١١٤٦م)

➢ المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق ف. عبد الرحيم، ط١، دار القلم، دمشق، سوريا، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م

١٤. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ- ١٠٠٣م)

➢ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م

١٥. الحازمي، محمد بن موسى بن عثمان بن موسى (ت ٥٨٤هـ - ١١٨٨م)

➢ الأماكن وما اتفق لفظه وافترق مسماهُ من الأمكنة، تحقيق حمد الجاسر، لا.ط، دار اليمامة للنشر، ردمك، السعودية، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م

١٦. ابن حبيب، محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥هـ- ٨٥٩م)

➢ المحبر، تحقيق يلزه ليختن شتيتر، لا.ط، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت.

١٧. ابن حزم، ابي محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ - ١٠٦٤م)

➢ جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٥، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٨٢م

➢ جوامع السيرة وخمس رسائل اخرى، تحقيق احسان عباس وناصر الدين الاسد، لا.ط، دار المعارف، مصر، د.ت

١٨. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الاشبيلي المالكي (ت ٨٠٨ هـ - ١٤٠٦م)

➢ العبر وديوان المبتدأ والخبر، تحقيق ابو صهيب الكرمي، لا.ط، مطبعة بيت الافكار الدولية، عمان، الأردن، ٢٠٠٩ م

١٩. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ - ١٧٩٠م)

➢ تاج العروس، تحقيق علي هلالي، ط٢، مطبعة الكويت، ٢٠٠٤م

٢٠. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري، (ت ٢٣٠ هـ - ٨٤٤م)

➢ الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، ط١، الشركة الدولية للطباعة، مدينة ٦ اكتوبر، مصر، ٢٠٠١م

٢١. ابن سيده، ابي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الاندلسي (ت ٤٥٨ هـ - ١٠٦٦م)

➢ المخصص، لا.ط، المكتب التجاري للطباعة، بيروت، لبنان، د.ت

٢٢. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (ت٣١٠ هـ - ٩٢٣م)

➢ تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر، د.ت

٢٣. عبد الحق البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٨ هـ - ١٣٣٨م)

➢ مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م

٢٤. ابن العبد، طرفة بن سفيان بن سعد (ت ٥٥ ق.هـ -٥٦٩م)

➢ ديوان طرفه بن العبد، تحقيق درية الخطيب واخرون، ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ،٢٠٠٠م

٢٥. **الفاكهي، ابي عبد الله محمد بن اسحاق ابن العباس (ت ٩٧٢هـ- ١٥٤٦م)**

➢ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق عبد الملك بن دهيش، ط٢، دار خضر، بيروت، لبنان، ١٩٩٤م

٢٦. **ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت ٧٣٢هـ- ١٣٣١م)**

➢ تقويم البلدان، تحقيق ماك كوكين ويسلان، لا.ط، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٨٣٠م

٢٧. **ابن الفقيه، ابي بكر أحمد بن محمد الهمداني (ت ٣٤٠هـ - ٩٥١م)**

➢ مختصر كتاب البلدان، لا.ط، مطبعة يربل ، ١٣٠٢ هـ- ١٨٨٥م

٢٨. **الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧ هـ- ١٤١٥)**

➢ القاموس المحيط، تحقيق ابو الوفا الهوريني، لا.ط، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨م

٢٩. **ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ - ٨٨٩م)**

➢ المعارف، تحقيق ثروت عكاشة، ط٤، دار المعارف، القاهرة، مصر، ١٩٨١م.

٣٠. **القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ - ١٢٨٣م)**

➢ عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

٣١. **القيس، امرؤ بن حجر بن حارث الكندي (ت ٨٥ ق.هـ -٥٤٠م)**

➢ ديوان امرؤ القيس، تحقيق عبد الرحمن المصطاوي، ط٢، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م.

٣٢. **ابن كثير، ابي الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ - ١٣٧٣م)**

➢ البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، لا.ط، مطبعة هجر، الجيزة، مصر، ١٩٩٧م

٣٣. **ابن الكلبي، ابي المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ- ٨٢٠م)**

➢ مثالب العرب، تحقيق جاسم ياسين الدرويش وسليمة كاظم، ط١، مطبعة تموزة، دمشق، سوريا، ٢٠١٥م

٣٤. **بن كلثوم ، عمرو ابو عباد بن مالك (ت ٤٠ق.هـ - ٦٠٠م)**

➢ ديوان عمر بن كلثوم، تحقيق اميل بديع يعقوب، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩١م

٣٥. **لغدة الاصفهاني، الحسن بن عبد الله (ت٣١١هـ- ٩٢٣م)**

- بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، ط١، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

٣٦. **ابن ماسوية، ابو زكريا يحيى (ت ٢٤٣هـ- ٨٥٧م)**

- الجواهر وصفاتها، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف، لا.ط، مؤسسة مطالعات، ايران، د.ت

٣٧. **مجهول، مؤلف**

- مفتاح الراحة لأهل الفلاحة، تحقيق محمد عيسى صالحية وإحسان صدقي، ط١، الكويت، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٣٨. **المجلسي، محمد باقر (ت ١١١٠هـ- ١٦٩٩م)**

- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت

٣٩. **المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ – ٩٥٨م)**

- التنبيه والأشراف، تحقيق عبدالله إسماعيل الصاوي، مكتبة المثنى، بغداد، العراق، ١٩٣٨م

٤٠. **ابن منبه، وهب بن منبه بن كامل (ت١١٤هـ- ٦٣٦م)**

- التيجان في ملوك حميّر، لا.ط، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٧٩م.

٤١. **ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ- ١٣١١م)**

- لسان العرب، تحقيق أمين محمد عبد الوهاب، ط٣، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٩٩٩م

٤٢. **النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ - ١٣٣٣م)**

- نهاية الآرب في فنون الادب ، تحقيق يوسف الطويل، لا.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ت

٤٣. **الهمداني ، أبي محمد الحسن بن أحمد (ت٣٣٦هـ - ٩٤٧م)**

- الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء، تحقيق أحمد فؤاد باشا، لا.ط، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م.
- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الاكوع، ط١، مكتبة الارشاد، صنعاء، اليمن، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٤٤. **ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت٦٢٢هـ - ١٢٢٥م)**

- البلدان اليمانية، تحقيق إسماعيل بن علي الاكوع، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٩٧٧م
- المقتضب، تحقيق ناجي حسن، ط١، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م.

٤٥. اليعقوبي ، أحمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤ هـ- ٨٩٧م)

- تاريخ اليعقوبي، تحقيق عبد الامير مهنا، ط١، شركة الأعلمي، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٤٦. ابو يوسف ، يعقوب بن إبراهيم ، (ت١٨٢هـ - ٧٩٨م)

- الخراج، لا.ط، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م

ثانياً: المراجع

٤٧. الأحمد، سامي سعيد

- تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي، لا.ط، مطبعة جامعة البصرة، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٥م
- المدخل الى تاريخ العالم القديم العراق القديم، لا.ط، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٣م

٤٨. الألوسي، محمود شكري

- بلوغ الآرب في معرفة أحوال العرب، تحقيق محمد بهجة الاثري، ط٢، مطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٤م

٤٩. البلقيني، حامد محمود

- زراعة محاصيل المصرية، ط٥، مطبعة العلوم، مصر، ١٩٤٩م

٥٠. الثوار، عبد الله أحمد

- هذه هي اليمن، لا.ط، د.ط، صنعاء، اليمن، ١٩٦٩م.

٥١. الجادر، وليد

- الحرف والصناعات اليدوية في العصر الأشوري المتأخر، لا.ط، مطبعة الأديب البغدادية، بغداد، العراق، ١٩٧٢م

٥٢. الجرو، أسمهان سعيد

- دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، لا.ط، دار الكتاب الحديث، حضرموت، اليمن، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م

٥٣. حتي، فليب

➢ تاريخ العرب المطول، ط٢، دار الكشاف، بيروت، لبنان، ١٩٥٢م

٥٤. **الحموري، خالد**

➢ مملكة الأنباط دراسة في الاحوال الاجتماعية والاقتصادية، لا.ط، بيت الانبار للتأليف والنشر، الأردن، ٢٠٠٢م

٥٥. **خليل، محسن**

➢ في الفكر الاقتصادي العربي الاسلامي، لا.ط، دار الرشيد منشورات الجمهورية العراقية، بغداد، ١٩٨٢م

٥٦. **داغر، يوسف أسعد**

➢ قاموس الصحافة اللبنانية، لا.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ١٩٧٨م

٥٧. **دلو، برهان الدين**

➢ جزيرة العرب قبل الاسلام، ط٣، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧م

٥٨. **زكي، عبد الرحمن**

➢ الأحجار الكريمة في الفن والتاريخ والحضارة الإسلامية، ط١، دار زهران، عمان، الأردن، ٢٠١١م

٥٩. **سلامة، عواطف أديب**

➢ قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني، لا.ط، مطابع المكتب المصري، الرياض، السعودية، د.ت

٦٠. **سوسه، أحمد**

➢ العرب واليهود في التاريخ العربي، ط٢، دمشق، سوريا، ١٩٧٣م

٦١. **شيال، جمال الدين**

➢ مجمل تاريخ دمياط سياسياً واقتصادياً، ط١، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، مصر، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م

٦٢. **صالح، عبد العزيز**

➢ تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، لا.ط، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، القاهرة، ٢٠١٠م

٦٣. **الصمد، واضح**

➢ الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي، ط١، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨١م

٦٤. **عباس، احسان**
- تاريخ دولة الانباط، ط١، دار الشروق، عمان، الاردن، ١٩٨٧م

٦٥. **ابو العلا، محمود طه**
- جغرافية الجزيرة العرب، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ١٩٧٧م

٦٦. **علي، جواد**
- المفصل في تاريخ العرب، ط٢، العراق، ١٩٩٣م

٦٧. **العلي، صالح أحمد**
- تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية، ط٢، شركة المطبوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م

٦٨. **غويدي، اغناطيوس**
- محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام، ترجمة إبراهيم السامرائي، ط١، دار الحداثة، بيروت لبنان، ١٩٨٦م

٦٩. **القاسمي، محمد سعيد واخرون**
- قاموس الصناعات الشامية، ط١، دار طلاس، سوريا، ١٩٨٨م

٧٠. **كاظم، شاكر مجيد**
- تاريخ مدينة نزوى قبل الإسلام، ط١، التميمي للنشر والتوزيع، النجف الاشرف، العراق، ٢٠١٦م

٧١. **كووك، أرثر**
- الصناعات والصناع، ترجمة عوض جندي، لا.ط، مطبعة مصر، ٢٠٠٠م

٧٢. **لوبون، غوستاف**
- حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، لا.ط، مؤسسة هنداوي، مصر، ١٩١٢م

٧٣. **لوكاس، الفريد**
- المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي أسكندر، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م

٧٤. **مجمع اللغة العربية**
- المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٥م

٧٥. **مهران، محمد بيومي**
- دراسات في تاريخ العرب القديم، لا.ط، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر، د.ت

٧٦. **النعيم، نورة عبد الله العلي**

➢ الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، ط١، دار الشواق، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م

٧٧. **هودجز، هنري**

➢ التقنية في العالم القديم، ترجمة رنده قاقيش، ط١، الدار العربية، عمان، الأردن، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

٧٨. **يحيى، لطفي عبد الوهاب**

➢ العرب في العصور القديمة مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩م

٧٩. **اليماني، محمد بن أحمد الحجري**

➢ مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق إسماعيل بن علي الاكوع، ط٥، مكتبة الارشاد، اليمن، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

٨٠. **عامر ، جمال سليمان علي**

➢ الحرف والصناعات اليدوية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مصر، د.ت

رابعاً: الدوريات

٨١. **البدر، سليمان سعدون**

➢ مكان الخليج العربي، العدد ٤، جامعة الكويت، قسم الجغرافية، المطبعة العصرية، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨٠م